

كشـف الخفاء

3185 - يا صفراء يا بيضاء غري غري .

من قول علي B وروى أحمد وغيره من الأئمة في مناقبه أن عليا B جاء ابن التياح فقال يا أمير المؤمنين امتلاً بيت المال من صفراء وبيضاء فقال ا أكبر وقام متوكئاً على ابن التياح حتى قام على بيت المال وأمر فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت المال المسلمين وهو يقول يا صفراء غري غري هاء وهاء حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم أمر بنضحه أي برشه صلى فيه ركعتين .

وله طرق أخرى عند أحمد أيضاً عن أبي صالح السمان بلفظ رأيت عليا دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً فقال أرى هذا هاهنا وبالناس إليه حاجة فأمر به فقسم وأمر بالبيت فكنس ثم نضح صلى فيه أو قال فيه يعني نام وقت القيلولة . زاد غيره صلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة وقوله هاء وهاء قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه ساكن الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاء فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء والاثنتين هاءوما وللجميع هاؤم وغير الخطابي يجيز السكون وينزله منزلة هاء التنبيه